No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

# الإدمان على الأنترنت وعلاقتهُ بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى

م.د منال محمد رشيد صالح الحمداني
المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

**ملخص البحث:**
هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الادمان على الانترنت والانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والتعرف على مستوى الفروق لكل من الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة تبعاً لمتغيري (الجنس ، الصف)، والتعرف على العلاقة بين الإدمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وبلغت عينة البحث(٣٠٦) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية ومن الصفين الرابع والخامس (علمي/ احيائي)، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (موسى ٢٠١٥) لقياس الادمان على الانترنت، ومقياس (ابو ناب ٢٠١٩) لقياس الإنفتاح على الخبرة ، وبعد استخراج الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء، والتحقق من ثبات المقياسين بطريقة اعادة الاختبار وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (Spss)، وأظهرت النتائج ان أفراد العينة لديهم مستوى عالي من الإدمان على الأنترنت والإنفتاح على الخبرة ، ووجود فرق دال إحصائياً في مستوى الإدمان على الإنترنت وفق متغير الصف ولصالح الخامس اعدادي، وعدم وجود فرق دال احصائياً في مستوى الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق دال احصائياً في مستوى الإنفتاح على الخبرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف، إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغيري الإدمان على الإنترنت والإنفتاح على الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الادمان على الانترنت، بالانفتاح على الخبرة ، المرحلة الاعدادية

# Internet Addiction and its Relationship to Openness to Experience among Preparatory School Students in the Center of Nineveh Governorate.

Dr.Manal Mohammed Rashid Saleh Al-Hamdani

**Abstract:**
The aim of this research is to identify the level of internet addiction and openness to experience among middle school students, to identify the level of differences in both internet addiction and openness to experience according to the variables of gender and grade, and to identify the relationship between internet addiction and openness to experience among middle school students. The research sample consisted of (306) male and female students from the middle school, specifically from the fourth and fifth grades (scientific/biological tracks). To achieve the research objectives, the researcher adopted the Musa (2015) scale for measuring internet addiction and the Abu Nab (2019) scale for measuring openness to experience. After establishing face validity by presenting it to experts and verifying the reliability of both scales using the test-retest method, the data were statistically processed using SPSS software. The results showed that the sample members had a high level of internet addiction and openness to experience, and that there was a statistically significant difference in the level of internet addiction according to the grade variable, favoring the fifth grade. No statistically significant difference was found in the level of openness to experience Internet addiction according to the gender variable, and the absence of a statistically significant difference in the level of openness to experience according to the gender and grade variables, in addition to the

existence of a positive correlation between the variables of internet addiction and openness to experience.

**Keywords**:Internet addiction, openness to experience, preparatory School

**أولاً - مشكلة البحث:**

تتضح مشكلة البحث الحالي من اتساع عدد مستخدمي شبكة الإنترنت خاصة في صفوف التلاميذ والطلبة واعتماد التعليم الالكتروني بعد اجتياح جائحة كرونا العالم، حيث يندرجون ضمن مرحلة الطفولة والمراهقة وبدأ من كان ممنوعاً عليه أو يستخدمه بشروط وأوقات محددة ومتابعة الاهل ، وحتى لا يملك اجهزة الاتصال (الموبايل) بسبب الحالة الاقتصادية أو رفض الاهل لامتلاكه جهاز شخصي خاص به، يدخل الانترنت بمرافقة الاهل واصبح يمتلك جهاز خاص به وصار الانترنت متاحاً له، واصبح البعض منهم (ذكوراً وإناثاً) لا يستطيع الاستغناء عن الانترنت، وبدأ بعد اطلاعه على التطبيقات المختلفة في شبكة الانترنت لا يستطيع الاستغناء عنه، وبدأت الجوانب السلبية لشبكة الانترنت تطغى على الجوانب الايجابية وأول سلبياتهِ تتمثل بالإدمان عليه بحيث يصبح المراهق فيه اسيراً له قد يؤدي الى اضطراب حياتهِ وتوافقه النفسي والأكاديمي والإجتماعي ، وبات الفضول المعرفي وحب الإكتشاف لدى الطلبة يجعلهم يولجون في عالم الأنترنت لما يوفره من معلومات ضرورية تتعلق بالمواد الدراسية لاسيما لدى الأفراد المنفتحين على الخبرة وقضاء مدة طويلة على الأنترنت في البحث والإستكشاف مما قد يجعلهم عرضة للإدمان عليه من جهة، من جهة أُخرى فإن الأفراد المنفتحين على الخبرة وما يملكون من خريطة بحث منظمة توجهها أهداف مخطط لها تحفظهم وتقيهم من خطر الوقوع في إدمان الأنترنت ، ولأهمية موضوع الإدمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرةلدى طلبة المرحلة الاعدادية. وحسب علم الباحثة بعدم وحود دراسات عراقية وعربية تناولت المتغيرين ، فإن الدراسة الحالية تأتي للإجابة على التساؤل التالي:-

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإدمان على الأنترنت والإنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

**ثانياً – 'اهمية البحث :**

يعد الإنترنت من اعظم المنجزات التكنولوجية، والتي اصبحت سمعة العصر الراهن والتي صيغت بصيغة خاصة مميزة وفريدة لم تسبق من قبل وليس لها مثيل أو شبيه يساويها في التأثيرات على سلوكيات الاتصال والتفاعل الاجتماعي بدون قيود وحدود للزمان والمكان، وبأقل مجهود وأقل تكلفةعما سواها ولعل هذا ما جعل هذا العصر يوصف بأنه عصر الانترنت (زيدان، ٢٠٠٨: ٣٧٢)، حيث تلعب شبكة الانترنت دوراً هاماً ورئيساً كأحد المصادر الكبرى للمعلومات والاتصالات العالمية، وتزداد اهميتها يوماً بعد يوم مع التوسيع في المجالات التي تتضمنها الشبكة الالكترونية والترفيهِ وغيرها(سراج، ٢٠٠٧: ١٤-١٦)، وعلى الرغم من كل النتائج العظيمة التي حققتها هذه الوسيلة التكنولوجية، الا أنه ظهرت مؤخراً العديد من الاثار السلبية الناتجة عن ادمان الانترنت (مقدادي وسمور، ٢٠٠٨: ١٩)، فبعض الناس يهملون أعمالهم ومسؤوليتهم الاسرية والاجتماعية والاكاديمية ويعانون عزلة اجتماعية، بل ويواجهون صعوبات ومشاكل مادية نتيجة لأفراطهم في استخدام الانترنت ،الامر الذي يجعل بعض الاشخاص مدمنين على الانترنت (Thatcher& Goolam ,2005: 793- 794)،وهذا ما أشارت اليه كل من دراسة(Krout et .al, 1998) التي توصلت الى وجود آثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدامالانترنت، وانه كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة(الطراونة والفنيخ،٢٠١٢: ٢٦٧ ) أما دراسة (Christopher et al, 2000) فتوصلت الى ان ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية (ارنوط ، ٢٠٠٧: ٥٦- ٥٩)، اما دراسة (Jee et al,2006)، فقد توصلت الى ان الادمان على الانترنت يمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني منها الفرد مثل الشعور بالوحدة النفسية والفراغ واضطراب الهوية وغير ذلك من المشكلات( Jee et.al,2006: 821)، أما دراستي كل من (ارنوط ٢٠٠٧) و(كردي٢٠٠٩) فقد توصلت الى التأثير السلبي لإدمان الانترنت في العلاقات والسلوك والاسرة(الحضيف، ٢٠١٨: ٢٦)، وعندما يفرط الانسان في استخدام الانترنت بصورة مبالغ فيها تزيد عن الاستخدام الطبيعي المعتاد من المدة الزمنية ونوعية واغراض الاستخدام والتطبيقات، يجد الفرد نفسهُ مدفوعاً اليها دون حاجة فعلية ملحة

لاستخدامها، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك ومقاومته والسيطرة عليه والتحكم في دفعاته، والذي يترتب عليه نتائج سلبية على المستويات الاجتماعية والاسرية والجسمية والمهنية والنفسية، عندئذ يصبح الفرد مدمناً على الانترنت ويتحول الاستخدام من نعمة الى نقمة(عبد الكريم، ٢٠١٤: أ - ب)، فكما هو معروف ان الإدمان بكل اشكاله يحول حياة الفرد الى نوع من الأسر السيء والشديد حيث يكون فيها المدمن مقيداً أو مستعبداً لرغباته وحاجاته الإدمانية، فالسلوك الادماني يبدأ اختيارياً غالباً، ولكن حين يستمر يفقد المدمن قدرته على الاختيار حتى يصبح مستعبداً للعملية الإدمانية (فطاير، ٢٠٠١: ٣٤_ ٦٥)، وان من أخطر ما ينطوي عليه الانترنت توفر حرية سائبة للاستخدام، حرية فوضوية أو غير منضبطة لأنها تتيح للأفراد والجماعات فرص تمرير كل شيء بحرية دون ضوابط ومما يزيد من حجم خطورتها أنها تمتلك القدرة على عرض المعلومات على كل المستخدمين، فضلاً عن اساءة استخدام البريد الالكتروني(E-mail) من خلال نقل معلومات كاذبة وخاطئة قد تتضمن جريمة بحد ذاتها(حمد، ٢٠١١: ١١٣)، ويحذر كثير من التربويين والاخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الافراد للأنترنت أو اي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة، لما له من إنعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي الى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة الى تعرض الابناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية او الجامعية لكافة اشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، والضغوط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف هذا الى جانب تأثير الاستخدام السيء للأنترنت على هؤلاء المراهقين كضعف فعالية الذات لديهم، واحساسهم بانخفاض تقديرهم لذواتهم، وشعورهم بفقدان المساندة الاجتماعية من المحيطين، وانخفاض مستوى التحصيل الاكاديمي لديهم(غنايم وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٠- ٢١) وقد توصلت الكثير من الدراسات الى ذلك كدراسة (Young 1996) و (Brenner)و (Anderson2001) توصلوا الى ان استخدام الافراد ما يقرب من(٥) ساعات الى (٦) ساعات يوماً فأكثر بمتوسط (٣٨) ساعة اسبوعياً الى (٤٠) ساعة اسبوعياً الامر الذي يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة عند المراهقين، وقد يؤدي ذلك الى تغير في منظومة القيم الاجتماعية للآخرين للأفراد، حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك (خليفة، ٢٠١٧: ٥٣٦)، أما دراسة ( Tsai& Lin 2001) توصلت الى ان الامان على الانترنت تنتج عنهُ مشكلات صحية واسرية ومدرسية(الطراونة والفينخ،٢٠١٢: ٢٩٢ )، في حين اشارت دراسة (Kubey et. Al, 2001) انخفاض الاداء الاكاديمي للطلبة يرجع الى الافراط في استخدام الانترنت اضافة الى ما يعانون من الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في القاعدة الدراسية (محمد ومصطفى، ٢٠١٨: ٦-٧)، في حين وجدت دراسة (كانوال ٢٠٠٢) ان هناك تأخير في القيام بالأعمال نتيجة قضاء الوقت على الانترنت وعدم النوم بسبب البقاء على الانترنت لوقت متأخر من الليل (الاسطل، ٢٠١١: ٨١)، وتوصلت دراسة ( Oh 2003) الى ان الاكتئاب يؤدي الى ادمان الانترنت الذي يؤدي بدورهُ الى اضعاف العلاقات الشخصية والدعم ، وان ادمان الانترنت هو الاكتئاب (مقدادي وسمور،٢٠٠٨: ٦٤)، اما عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٥) فقد توصلوا الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين افراط استخدام الانترنت الى حد يصل الى الادمان وبين ارتفاع مستوى مشاعرهم الاكتئابية المتمثلة بالحزن والقلق والتوتر والشعور بالذنب وان ادمان الانترنت يضعف المساندة الاجتماعية سواء من قبل الاسرة أو الاصدقاء(عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٤٣- ٤٦- ٤٧)، أما دراسة (Kim et. al 2004) توصلت الى وجود علاقة بين ادمان الانترنت والاكتئاب والافكار الانتحارية لدى المراهقين(مقدادي وسمور، ٢٠٠٨: ١٩)، وبينت دراسة (العمري ٢٠٠٨) ان أهم الاثار النفسية للأنترنت هي مشكلات مرتبطة بالندم والشعور بالكآبة والحزن، وتمثلت الاثار الاجتماعية بالميل للعزلة (قنيطة، ٢٠١١: ٤٢ )، في حين اشارت دراسة (ابراهيم ٢٠٠٩) الى ان استخدام الانترنت بكثرة يؤثر سلباً على علاقة المراهق الاجتماعية وحالتهِ الصحية ومستواه التعليمي، وعلى قيامهِ بالعبادات والفرائض الدينية وعلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والاحجام على ممارسة بعض الوسائل الترفيهية الجماعية، وتعرضه للعديد من المخاطر اثناء استخدام الانترنت (ابراهيم، ٢٠٠٩)، أما دراسة (عباس ٢٠١٠) توصلت الى وجود علاقة بين الانترنت والصحة النفسية لدى المراهقين (الزيدي، ٢٠١٤: ٤٠)، أما دراسة (Hui Cao et. Al 2011) توصلت الى وجود علاقة

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ايجابية بين الاستخدام المفرط للأنترنت والاعراض النفسية للمراهقين (العمار، ٢٠١٤: ٤٠٧)، وخلصت دراسة (ابريعم ٢٠١٤ ) الى ان الافراط في استخدام الانترنت بدون مبرر موضوعي وبصفة مستمرة يساهم في تزايد مؤشرات إدمان الانترنت مما يؤدي الى جملة من الاضطرابات منها مشاعر الاغتراب النفسي(ابريعم، ٢٠١٤: ٢٣٧)، واشارت دراسة (حامدي ٢٠١٥) الى وجود علاقة بين الادمان والاغتراب النفسي والسلوك العدواني(حامدي، ٢٠١٥: ١٥٦)، في حين بينت دراسة (عبد الله ٢٠١٥) الى وجود علاقة بين الانترنت وكل من توهم المرض والقلق والاكتئابي، الملل، الانسحاب، وغيرها من الدراسات التي تناولت مشكلة الادمان على الانترنت.

وتشير الاحصائيات ان عدد مستخدمي الانترنت في العالم حتى ٧/ ٥/ ٢٠٢٣ (٥,١٨) مليار شخص من العدد ٧٧الاجمالي لسكان العالم البالغ (٨,٠٣) مليار شخص بنسبة (٦٣,٦%) https:\\www.aljazeera.net، وتقدر نسبة المراهقين المستخدمين للأنترنت حول العالم (٩٣%) بحيث اصبح يطلق على الجيل الحالي من المراهقين "جيل الانترنت" (فاريش وقاويش، ٢٠١٨: ٥٤) وبما يعكس كونهم اكثر الفئات استخداماً للأنترنت باعتبارهم اكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد وانبهاراً وتأثراً بالأفكار الواردة على الشبكة، وبالتالي فأنهم أكثر عرضة للإدمان على الانترنت(عبد الكريم، ٢٠١٤: ب)، فهم يقبلون على شبكة الانترنت، باعتبارها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي والابحار في كل جهات العالم، يضاف الى ذلك ما يعيشهُ الشباب من فراغ في حياته الواقعية وما يعانيه من مشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات، فيكون العالم الافتراضي في شبكة الانترنت الملاذ من هذه المشاكل والتعويض عما يفقده في محيطهِ المحلي والواقعي( الحديدي وآخرون ، ٢٠٠١: ٣٤)، وتوصلت الدراسات الى خطورة شبكة الانترنت على المراهق وخاصة أنه لا توجد رقابة على تلك الوسيلة التي تبث فضلها وخبثها في عقل المراهق(الغامدي، ٢٠٠٩: ٣) ، ولفقدان هؤلاء المراهقين الخبرة الواسعة والنضج العقلي والنفسي الكامل الذي يصنع جدار حماية من كل ما يسهل لهم الحصول على رغباتهم وغرائزهم الفضولية والمعلومات بطرق سهلة وسلسة (الجعبري ، ٢٠٠٩ : ١٢١)حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد وهو في طريقهِ الى تحقيق النضج والتكامل، لأنها مرحلة التحولات الشاملة. (يعقوب، ١٩٧٨: ١٣٠) ،

حيث بات الأنترنت سلاح ذو حدين ، ساهم بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات ولاسيما المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة ، فقد ساعدت على انتشار ظاهرة العنف والاضطرابات النفسية والجريمة وتفكك العديد من الأسر ، وغيرت فكر الشباب والمراهقين (طايع ، ٢٠٠٠: ٣٥) وانهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق (سعيدة ، ٢٠٠٥ : ٢٤).ولكنها على النقيض من ذلك تساعد في زيادة ثقافة الفرد وحثه على العديد من القيم الإيجابية حيث أصبح استخدام الأنترنت وسيلة تساعد الطالب على الوصول إلى أحدث المعلومات عن البرامج والموضوعات الدراسية المختلفة للتطوير التربوي والأكاديمي.(نفيش ومصطفاوي، ٢٠٢٤ :١٠) ، فمع هذا التطور بات مهما أن يكون الطلبة منفتحين على العالم لمواكبة تلك التطورات فالشخص المنغلق لا يستطيع اكتساب المعارف الحديثة لأن العصر الراهن يتطلب الاكتشاف والإنفتاح للحصول على المعرفة والمهارات. ( أبو ناب ، ٢٠١٩ :٤٨٠)

ويعد الانفتاح على الخبرة من أساسيات العملية التعليمية اذا يقع الجهد الاكبر في العملية التعليمية على الطلبة الذين يتلقون خبرات مختلفة بهدف حصولهم على المعارف والمهارات والخبرات خاصة بعد تطور العلوم والمعارف والتكنلوجيا والتقدم في كافة المجالات مما ترك اثر واضحا في زيادة المعلومات الى درجة العيش في عالم موحد وبعد تحسن المستوى المعيشي والاقتصادي لأفراد المجتمع اصبح من السهل الحصول على ما يريدونه من معارف مختلفة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، اذ اثرت هذه الشبكات على استجابات الافراد اتجاه التغيرات الحادثة في العالم بإتاحتها الفرصة للحصول على مجموعة متنوعة من الخبرات وتزويدهم بالمعارف، التي تسهم في حل مشكلات المجتمع (٤١: ١٩٩٠، Digman) اذ تقاس قدرات الانسان ومهاراته بما لديه من خبرات وتجارب حياتية مع المواقف البيئية الكثيرة إذ تزودنا هذه التجارب بمعلومات كثيرة عن كيفية تشكيل الاشياء وظهور الاحداث وكيفية التغلب على المواقف الضاغطة ولما كان رصيد الفرد من المعارف والخبرات يزداد عن طريق الإنفتاح على

الخبرات ومعايشتها فأن الإحجام عن التفاعل مع خبرات البيئة يحرمه سعادة الحياة ومعانيها فالأفراد المنفتحين على الخبرات لديهم القدرة على استيعاب المعلومات واختبار الكثير من المشاعر والافكار والدوافع في الوقت نفسه كما أنهم يتسمون بالفضول وحب الاستطلاع المعرفي في حين الافراد المنغلقين على الخبرة هم اقل ميلا للنظر الى الآراء البديلة واكثر حفاظاً على معتقداتهم وافكارهم (سليم، ١٩٩٩: ١٢٧) فالأفراد العاليون في الانفتاح على الخبرة يميلون إلى تبني آليات مواجهة مرنة وفعالة، مما يقلل من احتمالية لجوئهم إلى الإنترنت كوسيلة للمقاطعة أو الهروب من الواقع ، وهو ما يحافظ على إستقرار جودة حياتهم النفسية ويقيهم من سلوكيات الإدمان الرقمي.(Darcin et al., 2016 : 16)وتشير إلى قبول الأفراد الأفكار الجديدة كما ينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويتصفون بتنوع الاهتمامات والخيال الواسع، وحب الإستطلاع والإبتكار والإكتشاف الإستنتاج ، والقدرة على ربط الأمور بعضها البعض، ويحترمون أفكار الآخرين، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الآخرين. ( الشريف والسيد، ٢٠٢٣ :٥٤٠)

فالأفراد غير المنفتحين على الخبرة يعانون من سوء التكيف ويشعرون بعدم الارتياح والانعزال لعدم إستطاعتهم من أن يطوروا عملياتهم المعرفية والسلوكية والدافعية والانفعالية وذلك لعدم انفتاحهم وتفاعلهم مع الآخرين من الثقافات المختلفة والسياق الاجتماعي وكذلك فأن الأفراد الذين يمتلكون ذات غير منفتحة فأنهم يعانون من سوء التكيف مما ينعكس سلبا على شخصياتهم وعلى كيفية تعاملهم مع الآخرين ( باهض وعبد الرزاق . ٢٠١٨: ١٦). وتبرز أهمية الانفتاح على الخبرة في زيادة مستويات المرونة العقلية ، وتقبل وجهات نظر الآخرين وتبادل الآراء والخبرة ، وهو عامل من العوامل الخمسة للشخصية الذي يتكون من ( الخيال النشط وتحسس الجمال. والنشاط والانتباه والمشاعر والفضول الفكري ) فالأفراد المنفتحين على الخبرة يكونون محبين للإطلاع إتجاه العالم الداخلي والخارجي على حد سواء وتكون حياتهم أكثر غنى بالخبرات ولديهم الرغبة في التفكير بأفكار جديدة وغير مألوفة ، ولديهم عدد أكبر من الاهتمامات ( جوني ، ٢٠١٦ : ٢٤)

ويشير الانفتاح على الخبرة الى السعي المتواصل لدى الفرد واعجابه بالخبرات الجديدة التي تتصف بالابتكار والانهماك العقلي والحاجة الى التنوع والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم الانفعالية المختلفة، فهو من المتغيرات الهامة ذات الصلة بالاستكشاف بالعالم الخارجي والاطلاع على الخبرات الداخلية للفرد مما تجعله غني بالخبرات والذكاء والمرونة والابداعية والحاجة للتنوع والحساسية الجمالية (عبد الخالق والانصاري ، ١٩٩٥:١٧)

ويعد الإنفتاح على الخبرة سمة إيجابية ( بما تتضمنه من فضول فكري ومرونة معرفية)تعمل كعامل حماية نفسي يقي الفرد من مغبة الانزلاق نحو الإدمان على الإنترنت. إن فهم هذه العلاقة يساعد في تحديد المكونات البنائية للشخصية التي توجّه الاستخدام التكنولوجي نحو المسار المعرفي الأداتي بدلاً من المسار السلوكي القهري، وهو ما يتماشى مع التوجهات الحديثة التي تبحث في آليات التحصين النفسي ضد السلوكيات الإدمانية المستحدثة.(Kayiş et al., 2016 : 41) (Darcin et al, 2016: 16)

ويزود الإنفتاح على الخبرة الفرد بمرونة سلوكية واهتمامات واقعية متعددة (كالأنشطة الثقافية والاجتماعية)، هذا التنوع الإدراكي يعمل كحاجز حماية يمنع الإنترنت من التحول إلى الخيار الوحيد لإشباع الحاجات النفسية، مما يفسر الارتباط العكسي بين هذه السمة وظهور أعراض الاعتمادية المرضية على الأنترنت .(Landers & Lounsbury, 2006 : 292)

وبناءاً لما سبق تبرز أهمية البحث الحالي من كون الأنترنتفي الوقت الحالي يعتبر المجال الوحيد الذي يلجأ اليه المراهقون أثناء محاولاتهم البحث عن المعرفة والتزود بالمعلومات التي يحتاجونها بدراستهم حيث يعينهم بذلك الإنفتاح على الخبرة والذي يعد من السمات الأساسية التي ينبغي أن يتصف بها الأفراد بصفة عامة، والطلبة بصفة خاصة، فهم الركيزة الأساسية في تنمية وتقدم المجتمع حيث يساعد الإنفتاح على الخبرة على نضج شخصياتهم واتساع أفق تفكيرهم، واكتساب الخبرات، فالأنترنت جانبين إيجابي وسلبي ،وقد يتحول الى خطر حقيقي اذا عملت الجوانب السلبية للأنترنت على حجب الجوانب الايجابية، ويمكن أجمال اهمية البحث التالي:-

١- أهمية المرحلة الدراسية التي يتناولها البحث الحالي وهي المرحلة الاعدادية ولكلا الجنسين وهمعماد الأمة وأداة التغيير نحو الأفضل.
٢- ان البحث يعتبر في تناوله للمتغيرين الإدمان على الأنترنت و الإنفتاح على الخبرة هو الوحيد على مستوى محافظة نينوى .
٣- ان نتائج البحث قد تساهم في ايضاح الرؤية للآباء والامهات والعاملين في مجال التربية بأهمية متغيري الادمان على الانترنت و الإنفتاح على الخبرة وكيفية التعامل مع المراهقين.

**ثالثاً- أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على:-
١- مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٢- الفروق في مستوى الادمان على الانترنت وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور_ إناث) والصف (رابع - خامس)
٣- مستوى الإنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤- الفروق في مستوى الإنفتاح على الخبرة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور_ إناث) والصف (رابع- خامس) .
٥- العلاقة بين الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

**رابعاً - حدود البحث:**
- **الحدود البشرية:** تمثلت بطلبة المرحلة الاعدادية المرحلتين الرابعة والخامسة .
- **الحدود الزمانية:** اجراء البحث في العام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦) .
- **الحدود المكانية:** اجراء البحث على المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمركز مدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر.
- **الحدود الموضوعية :** استخدام منهج البحث الوصفي .

**خامساً - تحديد المصطلحات :**
**١- الادمان على الانترنت (Internet Addiction) عرفه كل من:**
- **يونك (Young 1996) :** إضطراب في السيطرة على الإندفاع في الإستخدام المفرط لشبكة الانترنت والذي لا يتضمن مواد مسكرة أو فقدان وعي ويتميز بأعراض انسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعية(Young, 1996:238).
- **شارلتون (Charlton 2002) :** هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت تؤدي الى اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والاعراض الانسحابية ( Charlton, 2002: 335).
- **بيون (Byun 2008)** :استخدام الانترنت المفرط بما يتعارض مع الحياة اليومية(الحضيف، ٢٠١٨: ٢٨)
- **موسى (٢٠١٥)** : الافراط باستخدام الانترنت وعدم القدرة على تقليل أو عدم تقليل استعماله في المواقف والاوقات التي يكون الاستخدام فيها ممكن فيصبح الفرد خاضعاً له ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية وتظهر اعراضه في مختلف جوانب الحياة النفسية والاسرية والدراسية (موسى، ٢٠١٥: ٢٢) .
- **العبيدي وبن دبيس (٢٠١٧)** : حالة من الارتباط بالأنترنت بشكل بارز مصحوباً بتغير المزاج نتيجة لاستخدامهِ أو الانقطاع عنه مما يؤثر على حالتهِ النفسية والسلوكية والاجتماعية(العبيدي وبن دبيس، ٢٠١٧: ٤).

وقد تبنت الباحثة تعريف موسى، لإعتمادها المقياس الذي أعدته موسى (٢٠١٥) ، تعريفاً لها.
- **التعريف الاجرائي للإدمان على الانترنت**: انه استجابة افراد عينة البحث على مقياس الادمان على الانترنت، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المطبق على عينة البحث الحالي .

**٢- الانفتاح على الخبرة Openness to Experience عرفها كل من :**

- **كوستا وماكري ( Costa & McCrae, 1992 )** : صفة تشير الى الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي معاً، ويكون صاحبها غني بالخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء جديدة غير مألوفة وقيم خارجية عن المألوف. (Costa & McCrae, 1992 :15)

- **جولدبيرج ( Goldberg 1993) :** هو السمة التي تصف الفرد بأنه واسع الخيال، ومبتكر، ومستقل في تفكيره، ولديه اهتمامات ثقافية وفكرية عميقة، ويميل إلى التفكير التأملي والتحليلي مقارنة بالأفراد النمطيين أو التقليديين.( Goldberg , 1993 :28)

- **كولمان (Colman ٢٠٠٣) :** احد العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وتصف سمات مختلفة مثل الخيال وحب الاستطلاع والإعجاب الشديد بالخبرات الجديدة والمرونة الإبداعية والحاجة إلى التنوع والحساسية للجمال إضافة إلى الإنفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم الإنفعالية ومن ثم الإنخراط في إستجابات عاطفية ويقابلها الانغلاق. ( ٥١١ : ٢٠٠٣، Colman)

- **خرنوب (٢٠١٠)** : بأنه مستوى عال من المرونة، تمكن الفرد من الانفتاح على الآخرين والإقبال عليهم، وتبادل الآراء والخبرات معهم على كافة المستويات المعرفية، والنفسية، والاجتماعية.(خرنوب، ٢٠١٠: ٩٦٧)

-**الشريف والسيد (٢٠٢٣)** : قبول الأفراد لأفكار جديدة كما ينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويتصفون بتنوع الاهتمامات والخيال الواسع، وحب الاستطلاع، والابتكار، والاكتشاف والاستنتاج، والقدرة على ربط الأمور بعضها البعض، ويحترمون أفكار الآخرين، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الآخرين. (الشريف والسيد، ٢٠٢٣: ٥٤٠)

وقد تبنت الباحثة تعريف كوستا وماكري (١٩٩٢)،لأعتماد كل من جوني (٢٠١٦) وأبو ناب (٢٠١٩) عليه

- **التعريف الاجرائي للإنفتاح على الخبرة**: إنه إستجابة أفراد عينة البحث على مقياس الإنفتاح على الخبرة ، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المطبق على عينة البحث الحالي .

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**أولاً : الإدمان على الأنترنت:**إختلف المختصين في تسمية هذه الظاهرة، فسماها البعض بالاسستلام المرضي للإنترنت وسماها آخرون بالاستخدام المفرط للإنترنت والحقنا البعض بالاضطرابات السلوكية الإندفاعية كاضطرابات الأكل وإدمان الجنس وإدمان التقنيات ،وأطلق البعض عليها إدمان الأنترنت ، ولكل جماعة مبرراتها في سبب تسمية هذه الظاهرة، وحدد الباحثون مثل هذه السلوكيات المشكلة كنوع من انواع اضطراب السيطرة الاندفاعية (Shapiraet al.,2000:268) ( Huang et al,2007 (806:وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي فسرت الادمان على الانترنت الا اننا كما يذكر (Bread&Wolf ,2001)مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية اكثر عمقا حول طبيعة الادمان على الانترنت (Bread& Wolf,2001:337)خاصة وان الكثير من بيانات البحوث التي تم الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت نفسها ،وليس بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي، مما قد يشمل على حقائق غير مدعومة تجريبيا ( عبد المعطي واخرون ٢٠٠٧: ٢٧)،وعليه سوف نتطرق لأهم الاتجاهات النظرية التي تناولت الادمان على الانترنت، وهي :

**١-الاتجاه المعرفي :** افترض اصحاب هذا الاتجاه ان العمليات المعرفية هي أساس ومركز السلوك والأفكار والانفعالات (العبيدي وبن دبيس،٢٠١٧: ٥) ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب او ادمان الانترنت (العصيمي ،٢٠١٠: ٥١) وتتكون هذه التشوهات المعرفية حول الشك الذاتي وتشمل الشك الذاتي وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات السلبي، فهذه التشوهات المعرفية يدركها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة (عصام ،٢٠٠٨: ٤٨)

٢-**الاتجاه السلوكي :** يرى الاتجاه السلوكي ان تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الانشطة فالمكافأت التي توفرها شبكة الإنترنت مختلفة ،فهي تتراوح ما بين الاشكال المختلفة للمرحلة الى المعلومات العديدة (Duran,2003:6

) ،فتفسير هممللادمان على الانترنت يعتمد على ان الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز ،وهذا ينطبق علىادمان الانترنت والكحول وما تقدمه للفرد من الراحة والمتعة النفسية ،بجانب الهروب من الواقع وكل ذلك بهدف الحصول على معززات للسلوك (الصباطي واخرون ،٢٠١٠: ١٠٠)وعن طريق تكرار الفرد دخوله للإنترنت وممارسته له ومن ثم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق بعد دخوله على الانترنت في كل مرة ،والأهم من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد واشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية وأهمها ادمانه على الانترنت .(ارنوط ،٢٠٠٧: ٤٥)

**٣-الاتجاه الاجتماعي الثقافي :** يؤكد الاتجاه الاجتماعي الثقافي على الجوانب الاجتماعية لاستخدام الإنترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي ، والحاجة الى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادواذلك (Tasi&Lin,2006:30)،حيث يرى اصحاب هذا الاتجاه انه لا يمكن فهم اي اضطراب نفسي الاعندما ينظر اليه في إطار البيئة الثقافية ،وأن السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع(ارنوط،٢٠٠٧:١٠)

**٤- الاتجاه السيكو دينامي:** يركز هذا الاتجاه على خبرات الشخص ،وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة واثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضة لإدمان الانترنت او لأي ادمان اخر نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية الضاغطة (Stern,1997:890 )وعليه يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان اي مثل الكحول والهيروين والكوكايين والجنس والمقامرة والتدخين وغيرها (عصام ،٢٠٠٨: ٣٩٠).

**ثانياً : الإنفتاح على الخبرةopenness to experience**

**التطور التاريخي للإنفتاح على الخبرة :-** لم يتبلور مفهوم الإنفتاح على الخبرة كمتغير نفسي مستقل مرة واحدة، بل جاء نتاج بحث طويل إمتد لعقود ضمن أدبيات علم نفس الشخصية. وتعود المؤشرات الأولى للسمة إلى منتصف القرن العشرين مع المقاربات المعجمية الكلاسيكية، وتحديداً مع محاولات ( Fiske, 1949) ومتبوعاً بجهود (Tupes & Christal, 1961)؛ حيث رُصد هذا البعد الإنساني في البداية تحت مسمى سمة الثقافة (Culture)، ليعكس الفروق الفردية المرتبطة بالإستقلال الفكري وسعة الاطلاع (Tupes & Christal, 1992 : 22). إلا أن المنعطف النظري الأبرز للمتغير تحقق على يد الباحثين (McCrae & Costa, 1980) اللذين قدما دافعاً تبريرياً لفصل المتغير عن مفهوم الذكاء العام أو التحصيل الثقافي النمطي، مقترحين مصطلح "الانفتاح على الخبرة" (Openness to Experience) ليكون معبراً عن نزعة الفرد العميقة نحو استكشاف المثيرات الداخلية والخارجية والوعي بها ( McCrae & Costa, 1980:1179)."

**-أهم النظريات المفسرة للإنفتاح على الخبرة**

**١-النظريةالإنسانية (كارل روجرز) :** نظر كارل روجرز (Rogers, 1961)، إلى الانفتاح على التجربة كعلامة فارقة للشخصية المتكاملة والمحصنة نفسياً. فالإنسان المنفتح يتسم بالمرونة في استقبال معطيات البيئة دون اللجوء إلى آليات الدفاع النفسي أو التشويه الإدراكي.، وهو دائم النمو والاستكشاف.( Rogers, 1961 :116 -115)

٢- **نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** (McCrae & Costa) : تُعد نظرية السمات الخمس الكبرى الإطار النظري الأم والمنطلق المباشر لتفسير المتغير؛ حيث يرى صاحبا النظرية ( McCrae & Costa, 2008) أن الانفتاح على الخبرة ليس مجرد سلوك عابر، بل هو دافع بيولوجي أصيل يوجه الاستجابات السلوكية للفرد عبر مجالات متعددة كالأفكار والخيال والقيم ( McCrae & Costa, 2008: 161). ويعتقد كل من كوستا وماكري ١٩٩٢ ان مفهوم الانفتاح على الخبرة يختلف عن مفهوم القدرة والذكاء فهو عامل يتضمن البحث الفعال وتقدير الخبرات الخاصة بمصالح الافراد، ومن المجالاتالستة للانفتاح على الخبرة حددها كوستا وماكري هي:

**-الخيال:** الخيال هو القدرة على تفسير الحقائق لتحسن واقع الحياة الحاضرة والمستقبلية، وهو عبارة عن نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر والمستقبل استنادا لذلك النوع من الخيال المسمى بالخيال التكويني أو الانشائي وهذا النوع من الخيال هو خيال بناء، وهناك الخيال غير البناء او ما يسمى بالهدام، وهذا النوع يساعد الفرد على حل مشكلاته الحاضرة والمستقبلية بشكل يلحق الضرر بالأفراد الاخرين او المجتمع. ويبعد الانسان عن العالم الذي يعيش فيه الى عالم الاوهام والخرافات، بحيث يؤثر على حياته. (التويجري،٢٠١١: ٣٢٥ -٣٢٦).

- **الجماليات** : يتسم ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس بتقديرهم المرتفع تجاه الفن والجمال فهم ناشطون في مجال الشعر ويستمتعون بالموسيقى ويأسرهم الفن أكثر من الاشخاص العادين ( سليم ، ١٩٩٩: ٣٤) في الوقت الذي يركز فيه الانفتاح على الانشطة والافكار والقيم على التفاعل بين الادراك والافعال، فأن الجوانب الاخرى المتبقية وهي الجماليات والخيال والمشاعر تركز على العوامل العاطفية، والانفتاح على الجماليات ،وهو اولى الوجهات العاطفية الثلاثة، وتوصف على انها تقييم مختلف انماط الادب ففي الوقت الذي يميل الافراد المنفتحين كثيرا على الجماليات الى الاستمتاع بالآداب(الفنون) وتقييمها.

- **المشاعر** : من بين الجوانب الستة ، فأن الانفتاح على المشاعر تم تفسيره على انه الاكثر تعقيداً فهو يتضمن المشاعر الداخلية للفرد والانفعالات وتقويم الانفعالات كجزء مهم في الحياة، والافراد الذين يمتلكون هذا البعد لديهم خبرات عميقة وحالات انفعالية مميزة، ويشعرون بالسعادة او عدم السعادة اكثر من الاخرين،وتعنى ايضا ان الفرد يكون قادرا على تقبل الواقع ، وتمثل المشاعر جانبا مهما من الانفتاح لأنها (اي المشاعر) تحمل قيمة الانسانية، والفرد الذي لا يستطيع ان ينفتح على مشاعره، فانه لن ينفتح على تحقيق الامكانات. (عبد ربه وفرج،٢٠٠٢: ٤٦-٧٨).

- **الانشطة** : ينعكس الانفتاح على الخبرة من الناحية السلوكية في رغبة الفرد بتجربة نشاطات مختلفة والذهاب الى اماكن لم يسبق زيارتها في السابق او تناول اطعمة غير معتاد عليها (عبد الله،٢٠٠٩: ٤) - **الافكار** : حيث يستعمل الانسان الافكار المختلفة التى تساعده على التفكير بمستوى يفوق الادراك الحسي الذي يخص اشياء وأحداث فردية خاصة (الالوسي، ١٩٨٨ :٢٥٧) وأُستعملت لفظة التفكير Thinking التي تدل على عملية تشكل الأفكار والمعلومات وتنظيمها بطريقة ما. ( Frank, 1968:23) فالفضول الفكري هو احد جوانب الانفتاح على الخبرة ، فهو لا يقتصر على السعي وراء الاهتمامات الفكرية من اجل المقاصد ، وانما يظهر في الانفتاح على الافكار الجديدة او ربما افكار خارجة عن المألوف. (سليم ، ١٩٩٩ :٣١٦)

- **القيم** : يصفها البورت Alport بأنها عناصر فعالة ايجابية وسليمة تحدد المرغوب وغير المرغوب من الافعال والغايات والوسائل وقد تكون ضمنية او صريحة اللفظ الذي يتضمن الموافقة او عدم الموافقة (عبد اللطيف، ١٩٩٩: ٤١)، فيميل الأفراد الى اعادة النظر في قيمهم فضلا عن سعيهم للدفاع عن تلك القيم التي تكون مناسبة للجميع ومنفتحة على الآخرين (العنزي ، ٢٠٠٨: ٨٩)

## ثانياً :الدراسات السابقة:

### ١ـ الادمان على الانترنت

**- دراسة ساندرز وآخرون (Sanders, et al., 2000)**: هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى المراهقين، وبلغت العينة (٨٩) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وقد تم استخدام مقياس الانترنت، ومقياس العلاقة مع الوالدين والاقران ومقياس الاكتئاب، واشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية من جهة وبين عدد ساعات استخدام الانترنت من جهة آخرى واشارت النتائج الى انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة (مقدادي وسمور، ٢٠٠٨: ١٧) .

**- دراسة فإن ديريا وآخرون( Van der Aa.et.al,2009)**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين اليومي للانترنت وانخفاض مستوى الرفاه اي (الوحدة، انخفاض احترام الذات والمزاج الاكتئابي) بلغت عينة البحث (٧٧٨٨) مراهقاً هولندياً، وقد استخدم في الدراسة مقياس الاستخدام القسري للانترنت المعد من قبل ميركيرل وآخرون ( Meerl et

al)، ومقياس الوحدة المنقح في جامعة كاليفورنيا من قبل راسل وآخرون (Russell et al 1980)، ومقياس احترام الذات لروزنبرغ (Rosenberg 1989)، وقائمة المزاج الاكتئابي لكاندل وديفيس( Kandel and Davies 1986)، وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين الاستخدام اليومي للأنترنت وانخفاض مستوى الرفاه ، ووجود ارتباط قوي بين الاستخدام اليومي للأنترنت والشعور بالوحدة لدى المراهقين المنطويين وذوي القبول المنخفض والاقل استقراراً عاطفياً. ( Van der (Aa,2008:765

**- دراسة موسى(٢٠١٥)**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من الادمان على الانترنت والجمود الفكري والمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، كما هدفت الى التعرف على العلاقة بين الإدمان على الانترنت والجمود الفكري والعلاقة بين الانترنت والمساندة الاجتماعية والعلاقة بين الجمود الفكري والمساندة الاجتماعية، اضافة الى التعرف على مستوى الفروق في كل من الادمان على الانترنت والجمود الفكري، المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث)، الفرع (علمي، ادبي)، الصف(رابع- خامس)، اضافة الى التعرف على العلاقة بين الادمان على الانترنت والجمود الفكري والمساندة الاجتماعية، بلغت عينة البحث (٧٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقاييس (الادمان على الانترنت، الجمود الفكري، المساندة الاجتماعية)، وبعد معالجة البيانات احصائياً كانت أهم النتائج ان مستوى كل من الادمان على الانترنت والجمود الفكري متوسط لدى افراد العينة، أما مستوى المساندة الاجتماعية فكان عالياً ووجود علاقة طردية بين الادمان على الانترنت والجمود الفكري ووجود علاقة عكسية بين كل من الادمان على الانترنت والمساندة الاجتماعية وبين الجمود الفكري والمساندة الاجتماعية ووجود فرق دال احصائياً في مستوى الادمان على الانترنت وفقاً لمتغيري الجنس ولصالح الذكور والصف لصالح الصف الخامس، ووجود فرق دال احصائياً في مستوى الجمود الفكري تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ووجود فرق دال احصائياً في مستوى المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير الفرع ولصالح الفرع الادبي، ووجود علاقة دالة احصائياً بين المتغيرات الثلاثة (موسى ٢٠١٥) .

**- دراسة جعيص وآخرون (٢٠١٨) :** هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، والفرق في ادمان الانترنت طبقاً للمتغيرات (الجنس، ومنطقة السكن)، وبلغت العينة (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم بين (١٢- ١٤) سنة، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس ادمان الانترنت لطلاب المرحلة الاعدادية، واستخدام مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية المعد من قبل ( Russell et al, 1980) ومعرب من قبل(عبد الرقيب البحيري ٢٠١٣)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من ادمان الانترنت والشعور بالوحدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس ادمان الانترنت تبعاً لمتغيري الجنس ومنطقة السكن (ريف- حضر) (جعيص وآخرون ، ٢٠١٨: ١)

**- دراسة حريري (٢٠٢١):** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الافراط في استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية والاتزان الانفعالي، وهل يؤدي الافراط في استخدام الانترنت الى انعزال المراهق عن محيطه الاجتماعي، وهل يؤدي الافراط في استخدام الانترنت الى التأثير السلبي على الاتزان الانفعالي للمراهق، كما هدفت الى التعرف على الفروق في الافراط في استخدام الانترنت وكل من العزلة الاجتماعية والاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي، وبلغت عينة البحث من (٢٤٨) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية موزعة على (١٢٦) طالباً و (١٢٢) طالبة، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقاييس (ادمان الانترنت، والعزلة الاجتماعية ، الاتزان الانفعالي)، وتم التوصل الى النتائج التالية: ان الافراط في استخدام الانترنت يؤدي الى انعزال المراهقين والمراهقات عن محيطهم الاجتماعي، كما يؤثر سلباً على اتزانهم الانفعالي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص الافراط في استخدام الانترنت وكل من العزلة الاجتماعية والاتزان الانفعالي بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي عند ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض.(الحريري، ٢٠٢١)

## ثانياً :الإنفتاح على الخبرة

- **دراسة الجنابي و المولى (٢٠١٥):** هدفتالدراسة إلى التعرف على مستوى إنفتاح طلبة المرحلة الإعدادية على الخبرة، والتعرف على مستوى الإستقلالية الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإنفتاح على التجارب والاستقلالية الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. تألفت العينة من ٤٧٠ طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية . ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث مقياس جوانب الانفتاح على التجربة لكوستا وماكراي (١٩٩٢) ، كما طور الباحث مقياساً للشخصية المستقلة،ثم قام بتحليل البيانات ومعالجتها وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: يتمتع أفراد العينة بمستوى عال من الإنفتاح على التجربة وكما يتمتع أفراد العينة بشخصية مستقلة. وهناك إرتباط إيجابي بين الإنفتاح على التجربة والشخصية المستقلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية . يتمتع أفراد العينة. (الجنابي ومولى، ٢٠١٥ :١٤٢)

- **دراسة المطيري ( ٢٠١٩ ):** التي هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتم التطبيق على عينة عشوائية من المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، حيث بلغ عدد عينة الموهوبين (١٢١) منهم (٤٨) ذكور موهوبين و ٧٣ إناث موهوبات) والعاديين (١٧٦) منهم (٧٩) ذكور عاديون و (٩٧) إناث عاديات تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الانفتاح على الخبرة. أسفرت نتائج الدراسة إلى : أن درجة الذكاء الثقافي والانفتاح على الخبرة بأبعادهما يوجدان لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بدرجة كبيرة. كما اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من: الجماليات، والقيم والأفكار، والنشاطات، والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة. وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجة المعرفة وما وراء المعرفة والدافعية والسلوك ودرجات كل من الأفكار، والنشاطات والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من المشاعر والخيال، والأفكار، والنشاطات، والقيم والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة، لدى الطلبة العاديين. (المطيري٢٠١٩ )

- **دراسة أبو ناب (٢٠١٩) :**هدفت الدراسة إلى التعرف على الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من ٦٥ طالبة من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، قامت الباحثة بتطوير وتقنين مقياس الانفتاح على الخبرة الذي أعده جوني(٢٠١٦) على البيئة السعودية، واعدت الباحثة مقياس الانتماء الوطني ، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج أهمها : أن درجة الانفتاح على الخبرة لدى الطالبات الموهوبات كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعد الأفكار حصل على درجة متوسطة، وإن درجة الانتماء الوطني لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية كانت مرتفعة في جميع أبعاد المقياس عدا بعدي التقدير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود علاقة بين درجة الانفتاح على الخبرة الكلية ودرجة الانتماء الوطني الكلية. (ابوناب ، ٢٠١٩: ٤٧٩)

## إجراءات البحث

**اولاً: مجتمع البحث** : يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس الاعدادية (الرابع ، الخامس) الفرع الاحيائي في المدارس الحكومية النهارية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦) والبالغ عددهم (٢٠٩٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس علمي، موزعين على (٦٣) مدرسة ، مقسمة الى (٢٩) مدرسة بنات ، (٣٤) مدرسة بنين ، كما في الجدول(١) وقد حصلت الباحثة على هذه البيانات من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية نينوى بتاريخ ٦ /٢٠٢٥/١١ .

الجدول (١) يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس والصف

| الجنس / الصف | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| الرابع | ٥٨٥١ | ٥٧٢٦ | ١١٥٧٧ |

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

| | | | |
|---|---|---|---|
| الخامس | ٣٧١٦ | ٥٦٦٧ | ٩٣٨٣ |
| المجموع | ٩٥٦٧ | ١١٣٩٣ | ٢٠٩٦٠ |

**ثانياً: عينة البحث:** ولأجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموعالمجتمع الاصلي بلغت (٣٠٦) طلاب وطالبات موزعين بين الصفين الرابع والخامس علمي من كلا الجنسين بواقع (١٥٤) طالباً وطالبة للصف الرابع و(١٥٢) طالباً وطالبة للصف الخامس والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث على وفق الجنس والصف

| المدرسة | الصف الرابع | | الصف الخامس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| الشافعي | ٤٢ | | ٤٠ | | ٨٢ |
| الحكمة | ٣٦ | | ٣٤ | | ٧٠ |
| الزهور | | ٣٦ | | ٣٧ | ٧٣ |
| موصل الجديدة | | ٤٠ | | ٤١ | ٨١ |
| المجموع | ٧٨ | ٧٦ | ٧٤ | ٧٨ | ٣٠٦ |

**ثالثاً: أداتا البحث**

- **وصف المقياسين :**ولتحقيق أهداف البحث فقد تبنت الباحثة مقياس الادمان على الانترنت للباحثة (موسى ٢٠١٥)، ويتكون المقياس من (٤٤) فقرة يوجد امام كل فقرة ثلاث بدائل (تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً) وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي ، فيماقامت الباحثة بتطوير وتقنين مقياس الانفتاح على الخبرة الذي أعده أحمد عبد الكاظم جوني (٢٠١٦) والذي تكون من (٢٥) فقرةيوجد امام كل فقرة ثلاث بدائل (موافق ، متردد، غير موافق) وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي.

- **صدق المقياسين:** يعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس ، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها كما يتناول تعليمات المقياس ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعتيها ومدى مناسبة المقياس للغرض الذي وضع من أجلهِ (الامام وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠)،ويتم ذلك بعرض الاداة على عدد من المحكمين من المختصين والخبراء في مجال الذي تقيسه الأداة فاذا اجمعوا على أن هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٦٢- ٢٦٤)، ولتحقيق ذلك تم عرض فقرات المقياسين (الادمان على الانترنت ، الانفتاح على الخبرة ) بصيغتهما الاولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠)، وبناءاً على ملاحظاتهم تم الابقاء على جميع فقرات مقياس الادمان على الانترنت والبالغة (٤٤) فقرة، وبنسبة اتفاق ٩٠% . أما مقياس الإنفتاح على الخبرة فقد تم اضافة (٣) فقرات بعد حصولها على موافقة ٨٠% من الخبراء، وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس(٢٨) فقرة.

- **ثبات المقياس:** تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الإختبار الذي يشير الى استقرار الأفراد في اجابتهم عبر فترة زمنية مناسبة(الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٣٣)، وعليه قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من مدرستي اعدادية صفية للبنات واعدادية النيل للبنين في يوم ١٢/ ١١/ ٢٠٢٥ وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيقهُ على العينة نفسها بتاريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٥ ، وقد بلغ معامل ثبات مقياس الادمان على الانترنت(٠,٨٧)، فيما بلغ معامل ثبات مقياس الإنفتاح على الخبرة (٠,٨٢)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على إستقرار إجابات الأفراد ، وغالباً ما تعتمد معاملات الارتباط أكثر من (٠,٧٠) على اساس معامل ثبات مقبول للمقاييس (الطائي وآخرون، ١٩٨٢: ١٥٢).

- **التطبيق النهائي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٠٦) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية موزعين بحسب الجنس والصف، واستغرقت مدة التطبيق من ١١/١٢/ ٢٠٢٥ ولغاية ١١/١/ ٢٠٢٦ .

**عرض النتائج ومناقشتها:** يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق أهدافهُ، ومن ثم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

١- **التعرف على مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية:**أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الادمان على الانترنت بلغ(٩١,١٤) وبانحراف معياري قدرهُ (١٨,٣٢)عند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٨٨) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٤٣) درجات وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ما يشير الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عال من الإدمان على الانترنت والجدول (٣) يوضح ذلك

**الجدول (٣) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الادمان على الانترنت**

| العدد | المتوسط الحسابي المحقق | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٣٠٦ | ٩١,١٤ | ٨٨ | ١٨,٣٢ | ٤,٤٣ | ١,٩١٠ | ٠,٠٥ |

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (موسى ٢٠١٥)، وتشير هذه النتيجة الى ان الادمان على الانترنت قد يكون سببهُ متابعة كل ما هو جديد في العالم على والإنفتاح على الأخر، وحب الاستطلاع وقضاء وقت الفراغ الذي يعيشه المراهق في مجتمعنا بالتسلية أو الالعاب والتعرف على أصدقاء جدد اضافة الى امتلاك الجميع لأجهزة الموبايل الحديثة من اجل البقاء في تواصل مع الاخرين ومع العالم، وهو يتفق مع الاحصائيات العالمية حول اكثر فئة مستخدمة لشبكة الانترنت من المراهقين لكونها من المراحل المهمة في حياة الفرد في محاولة لإثبات هويتهُ وذاتهُ.

## ٢-الفروق في مستوى الادمان على الانترنت على وفق متغير (الجنس والصف)

أ- ولمعرفة دلالة الفروق في درجة الادمان على الانترنت تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والصف (الرابع- الخامس) استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي، وجدول (٤)يوضح ذلك

**جدول(٤) نتائج تحليل التباين للإدمان على الانترنت بحسب متغيري الجنس والصف**

| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | الفائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٦٩٨,٢١١ | ١ | ٦٩٨,٢١١ | ٢,٢٩ |
| الصف | ١٩٩٨,٧٨ | ١ | ١٩٩٨,٧٨ | *٤,٩٩٨ |
| التفاعل بين الجنس والصف | ٣١,٢١٥ | ١ | ٣١,٢١٥ | *٣٢ |
| الخطأ | ١٣٤١٦١,٧٠١ | ٣٠٢ | ٣٠٠,٢١٠ | |
| الكلي | ١١٨٤١١,٨١١ | ٣٠٥ | | |

***القيمة الفائية الجدولية تساوي(٣,٨٤)عند مستوى دلالة(٠,٠٥)وبدرجتي حرية(١،٣٠٢)**

**أ- متغير الجنس:**ظهرت نتائج تحليل التباين لا وجود لفروق دالة لمتغير الجنس الادمان على الانترنت لطلبة المرحلة الاعدادية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٢٩) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ _ ٣٠٢)، أنظر الجدول (٤)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جعيص وآخرون ٢٠١٥) .

**ب- متغير الصف:** أظهرت النتائج وجود فروق دالة لمتغير الصف في الادمان على الانترنت لدى طلبة الصف الخامس إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٩٩٨) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٠٢) كما في جدول (٤) وهذا يشير الى وجود أثر للصف الدراسي في الادمان على الانترنت لصالح الخامس الاعدادي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موسى (٢٠١٥) .

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

**ت- التفاعل بين الجنس والصف:** أظهرت نتائج تحليل التباين جدول (٤) بعدم وجود فروق دالة للتفاعل بين متغيري الجنس والصف ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٠,٣٢) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(١- ٣٠٢)وهذا يعني ان متغير الجنس لا يتأثر بمتغير الصف.

**٣- التعرف على مستوى الأنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية :**

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الإنفتاح على الخبرة بلغ (٦٥,٨) وبانحراف معياري قدرهُ (١٣,٦٦) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٥٦) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤,٣) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ما يشير الى ان الطلبة يتصفون بمستوى عال من الإنفتاح على الخبرة والجدول (٥) يوضح ذلك.

**الحدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الإنفتاح على الخبرة**

| العدد | المتوسط الحسابي المحقق | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٣٠٦ | ٦٥,٨ | ٥٦ | ١٣,٦٦ | ١٢,٧ | ١,٩٦ | ٠,٠٥ |

وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الإعدادية يمتلكون استعداداً عالياً لأبداء المرونة والتقبل عند التعرض للمعلومات والخبرات الجديدة ، وأنهم يمتلكون رغبة جدية ومشاعر إيجابية في الاطلاع على الأفكار الحديثة واكتشافها ومناقشتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجنابي و المولى ٢٠١٥) و( ابو ناب٢٠١٩) و( المطيري ٢٠١٩).

**٤-الفروق في مستوى الإنفتاح على الخبرة وفق متغيري(الجنس والصف) :**ولمعرفة دلالةالخامس) استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي، وجدول (٦) يوضح ذلك

**جدول (٦) نتائج تحليل التباين للانفتاح على الخبرة بحسب متغيري الجنس والصف**

| ٣ | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | الفائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٧١٨,٢٢١ | ١ | ٧١٨,٢٢١ | ١,٢٣ |
| الصف | ١٩٨٨,٢٣١ | ١ | ١٩٨٨,٢٣١ | * ٢,١١ |
| التفاعل بين الجنس والصف | ٢٨,٥٦ | ١ | ٢٨,٥٦ | * ٠,٢٢ |
| الخطأ | ١٣٤١٦١,٧٠١ | ٣٠٢ | ٢٩٧,٥٣ | |
| الكلي | ١١٨٤١١,٨١١ | ٣٠٥ | | |

***القيمة الفائية الجدولية تساوي(٣,٨٤)عند مستوى دلالة(٠,٠٥)وبدرجتي حرية(١-٣٠٢)**

**أ- متغير الجنس:** أظهرت نتائج تحليل التباين لا وجود لفروق دالة لمتغير الجنس في الإنفتاح على الخبرة لطلبة المرحلة الاعدادية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٢٣) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١_ ٣٠٢)، أنظر الجدول (٦).

**ب - متغير الصف:** أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة لمتغير الصف في الأنفتاح على الخبرة إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,١١) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٠٢) كما في جدول (٦) وتدل هذه النتيجة على تقارب ذكوراً وإناثاً ولجميع الصفوف، وهذه النتيجة متوقعة تعود للتشابه الكبير بين الطلبة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والدراسية مما جعل مستوى الإنفتاح على الخبرة متقارب الى حد كبير، ولم تتناول الدراسات السابقة هذا المتغير.

**ث- التفاعل بين الجنس والصف:**

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

أظهرت نتائج تحليل في الجدول (٦) لا توجد فروق دالة للتفاعل بين متغيري الجنس والصف، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٢) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي ان الجنس لا يتأثر بمتغير الصف.

٥- **التعرف على العلاقة بين الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة لطلبة الاعدادية** :

وتحقيقاً لهذا الهدف أحتسب معامل ارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغة (٣٠٦) طلاب وطالبات في مقياسي الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة وذلك باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) اذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٧٥)، اذ وجد أن القيمة التائية (٧,١٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، تبين ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائياً بين المتغيرين الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة لدى عينة البحث والجدول (٧) يوضح ذلك .

**الجدول (٧ )**

**القيمة التائية لمعاملات الارتباط بين الادمان على الانترنت والإنفتاح على الخبرة لطلبة الاعدادية**

| المتغيران | العدد | قيمة معامل الارتباط بين الادمان على الانترنت وأزمة الهوية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الادمان على الانترنت وأزمة الهوية | ٣٠٦ | ٠,٧٧٥ | ٨,٥٩ | ١,٩٦ | دالة |

وتشير هذه النتيجة الى أن الطلبةوخلال بحثهم للتزود بالمعلومات والمعرفة فانه يلجأ بذلك الى الانترنتوبكثرة استخدامه للأنترنت يصبح اسيراً له مدمناً عليه اعتقاداً منه على انهُ الحل للكثير من المشاكل التي تواجههِ .

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### - الاستنتاجات : من خلال النتائج نستنتج مايلي :

١- ان الإدمان على الأنترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية مرتفع.

٢- إن الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية مرتفع.

٣- إن متغير الجنس لا يوثر على الأدمان على الأنترنت والإنفتاح على الخبرة، أما متغير الصف فإن الإدمان على الأنترنت يكون مرتفع لدى طلبة الصف الخامس، في حين لا يؤثر على الإنفتاح على الخبرة.

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الأنترنت والإنفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

### - التوصيات :

١- تضافر وتكاتف جميع الجهود في المجتمع وعلى راسها الأُسرة ، لأجل توظيف واستغلال طاقات ومهارات وقابليات الطلبة وتوجيهها في انشطة رياضية فنية وادبية وثقافية، تعود بالنفع للطلبة ومن كلا الجنسين.

٢- تنمية الوعي لدى الطلبة بأضرار الاستخدام الكثير للانترنت وما يترتب عليه من مشاكل واضطرابات نفسية وجسدية واجتماعية وتعليمية.

٣- تكثيف التوعية الموجهة لأولياء الامور في دورهم الرقابي الايجابي في الاستخدام الامثل للانترنت من قبل ابناءهم .

٤- ضرورة التعاون مع أولياء الامور وبين الهيئات التدريسية في المدارس لتوجيه الطلبة على التعامل المرن والخلاق مع المشكلاتوالمعوقاتالتي تواجه الطلبة في البيت أو المدرسة للتعاون على حلها معاً والوصول بالطلبة الى بر الامان.

### ثانياً- المقترحات :

١- اجراء دراسات تتناول الادمان على الانترنت ومتغيرات نفسية اخرى مثل (العنف، التطرف، الثقة بالنفس، تحقيق الذات، التفاؤل والتشاؤم).

٢- اجراء دراسات تتناول الإنفتاح على الخبرةومتغيرات نفسية اخرى مثل (اساليب المعاملة الوالدية، دافع

**المصادر:**

- ابراهيم ،رانيا حاكم كامل محمد ابراهيم حاكم (٢٠٠٩) :**استخدام المراهقين للإنترنت وأثره على التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية** (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الاعدادية) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

-ابريعم، سامية(٢٠١٥): **العلاقة بين ادمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة ابو البواقي**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، العدد (١٥).

- الالوسي، حسام الدين (١٩٨٨) : الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- أبو ناب، سارة حامد (٢٠١٩). **الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة**، المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، الجزء (٢)، جامعة أسيوط، مصر.

- ارنوط ،بشرى اسماعيل احمد (٢٠٠٧) :**ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين** ،مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،العدد(٥٥).

- الاسطل، يعقوب يونس خليل(٢٠١١):**المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- الإمام، مصطفى محمود وعبد الرحمن ،أنور والعجيلي ،صباح حسين (١٩٩٠) :**التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ،كلية التربية الاولى، ابن رشد ، ابن رشد ،دار الحكمة للطباعة والنشر .

- التويجري، محمد بن ناصر (٢٠١١): **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة** (ط٢)،العبيكان للنشر، الرياض، المملكةالعربية السعودية .

- باهض، جبار وادي و المالكي ، محمود شاكر عبد الرزاق(٢٠١٨) : **الكفاية المهنية وعلاقتها بالتعاطف والانفتاح على الخبرة لدى المرشدين التربويين** ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، العدد (٢٢٦)، المجلد (٣) ، العراق.

- الجعبري ، باسم (٢٠٠٩) : **الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي**، الرواد للنشر والتوزيع، ط ١ .

- جعيص، عفاف محمد احمد وعبد المحسن، مصطفى وسالم، داليا حنفي عثمان(٢٠١٨): **ادمان الانترنت وعلاقتهِ بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بأسيوط**، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد الاول، العدد الاول، جمهورية مصر العربية.

- الجنابي، عبد الستار محمود ومولى، حيدر كاظم (٢٠١٥) : **الانفتاح على الخبرة وعلاقتها بالشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء ، المجلد(١٥)، العدد(٨).

- جونى، أحمد عبد الكاظم (٢٠١٦): **الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحسـ طلبة كلية الآداب**. مجلة كلية الآداب ، العدد (١١٥)، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- حامدي، صبرينه (٢٠١٥): **الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر-باتنة ،الجزائر

- الحديدي، منى واخرون (٢٠٠١) :**الفضائيات والعالم العربي في ظل العولمة** ،سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الثالث ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة.

- حريري، حواء(٢٠٢١): **الانترنت والمراهق، الافراد في الاستخدام وعلاقتهُ بالعزلة الاجتماعية والاتزان الانفعالي**، دراسة ميدانية، مركز الابحاث والدراسات التربوية.

- الحضيف، نوف صالح(٢٠١٨): **ادمان الانترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٢)، العدد(١٩)،فلسطين
- حمد، امل كاظم (٢٠١١) : **ادمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف** ،مجلة العلوم النفسية ،العدد ١٩،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،مركز البحوثالنفسية حاليا.
- خرنوب، فتون محمود (٢٠١٠) : **الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية**: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين.
- خليفة ،زواري احمد (٢٠١٧) :**استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل** - دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد ٣٠،المجلد ٩.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد المحسن(١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، الموصل، العراق .
- زيدان، عصام محمد (٢٠٠٨): **ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس**، دراسات عربية في علم النفس، مجلد(٧)، العدد(٢) .
- الزيدي، امل بنت علي بن ناصر(٢٠١٤): **ادمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى.
- سراج، ثريا محمد(٢٠٠٧): **سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة ( إدراسة سيكومترية – إكلينيكية)**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- سعيدة ، طاطاش (٢٠٠٥) : **الإنترنت شكل آخر للاتصال الاجتماعي** ، الملتقى الدولي الأول حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، الجزائر .
- سليم اريج جميل حنا (١٩٩٩) **: اضطراب الشخصية الحدية على وفق انموذج العوامل الخمسة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة
- الشريف، إيمان صلاح الدين حسين وسيد، رانيا إمام مصطفى (٢٠٢٣)**: تأثير المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة في الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٧)، العدد (١٥)، مصر.
-الصباطي ،ابراهيم سالم محمد ورسلان ،محمود يوسف وعلي ،محمد النوبي محمد(٢٠١٠):**ادمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل :العلوم الإنسانية والإدارية المجلد ١١،العدد ١.
- الطائي، نزار وآخرون(١٩٨٣): **محاضرات في البحث التربوي**، مطبعة مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض .
- طايع، سامي عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٠) : **استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد (١)، العدد (٤) ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام – مركز بحوث الرأي العام، القاهرة ، مصر.
- الطراونة، نايف والفنيخ لمياء(٢٠١٢): **استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية (٢)،(١).
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعيسى، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد(٢٠٠٧): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- عبد الخالق ،أحمد محمد والأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٥): **التفاؤل والتشاؤم دراسة عربية في الشخصية**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني – الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة "الموهوبون – المعاقون"، مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد ١ ، القاهرةمصر.

- عبدربه، عادل محمد هريدي وفرج، ظريف شوقي محمد (٢٠٠٢) : **مصادر السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الاخرى**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة (١٦)، العدد (٦١)، مصر
- عبد الكريم، بوزيان (٢٠١٤) :**الاستخدام المفرط للإنترنت وأثره على المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داؤد- مركز – بولاية غليزان نموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- عبد اللطيف ، مدحت عبد الحميد (١٩٩٩) **علم النفس الشخصية** ، دار عالم الكتب الحديث، والتوزيع والطبع،عمان ، الاردن.
- عبد المعطي، حسن مصطفى وعبد الرحمن، محمد السيد وخليل، محمد بيومي(٢٠٠٧): سوء استخدام الانترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية- اكلينكية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة الزقازيق.
- عبد الهادي، محمد ومطر، عبد الفتاح وغنايم، عادل (٢٠٠٥):**إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد٤، القاهرة.
- عبدالله، محمد قاسم(٢٠١٥): ادمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الاطفال والمراهقين (دراسة ميدانية في حلب)، مجلة الطفولة العربية، المجلد(١٦)، العدد(٦٤).
- العبيدي ،ناصر بن صالح و بن دبيس ،سعيد (٢٠١٧) : **أثر برنامج ارشادي لخفض درجة ادمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض** ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد ٦،،العدد ٥، جزء ١.
- عصام، محمد زيدان (٢٠٠٨): ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية ، والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس.
- العصيمي، عبد المحسن أحمد. (٢٠٠٣). **الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحاسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية**: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العمار، خالد يوسف(٢٠١٤):**ادمان الشبكة المعلوماتية(الانترنت) وعلاقتهُ ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق**، مجلة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٣٠)،العدد (١)،سوريا.
- العنزي، فهد بن سعيد (٢٠٠٨) : **الوسواس القهري ووعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الاجتماعية
- الغامدي، عبدالله بن أحمد بن علي آل عيسى(٢٠٠٩):**تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- غنايم، عادل صلاح محمد ومطر،عبد الفتاح رجب علي وعبد الهادي، محمد محمد(٢٠٠٥) : **ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة** ،مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة ،المجلد ٢،العدد ٤.
- فاريش ،رشيدة وقاوش، نورة (٢٠١٨) :**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين** -دراسة ميدانية بثانوية كريم بلقاسم بولاية البويرة- ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اكلي محندو الحاج البويرة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- فطاير ، جواد (٢٠٠١)**: حياة في أزمة الإدمان : أنواعهُ، مراحلهُ، علاجه**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
- قنيطة، أحمد بكر(٢٠١١): **الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- محمد، بن سلامة ومصطفى بوشيبة(٢٠١٨): **ادمان الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور ثاني**- دراسة ميدانية بثانوية زرقاني لحسن بولاية وهران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران٢.

- المطيري، بشرى محمد ( ٢٠١٩) : **الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية

- مقدادي ، مؤيد وسمور، قاسم محمد صالح (٢٠٠٨) : **الادمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابةالعصابية من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات** ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٤، العدد١،جامعة اليرموك.

- موسى، بدرية سليم(٢٠١٥): الادمان على الانترنت وعلاقته بالجمود الفكري والمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت .

- نفيش، لينا ومصطفاوي ، الهام ( ٢٠٢٤) : **الإدمان على الإنترنيت وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي** (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوية بولاية تيزي وزو) ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

- يعقوب، غسان(١٩٧٨): **أزمة الهوية والشباب**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

- Charlton ,J,A(2002): Factor- analytic investigation of computer addiction and engagement, BrJ Psychol, vol(93), N(3).

- Colman, A.M(2003) Personalityin, A,K, Upper & kuper the Social scienceencyOpedia (3rded-VOL-2) hondon: Rout Lodye.

- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Revised NEO Personality Inventory (NEO PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) professional manual. Psychological Assessment Resources.

- Bread, k. w.& Wolf, F. M. (2001):Modification in the Proposed diagnostie criteria for internet addiction, Cyber psychol. Behav. 4(3).

- Duran, Maria (2003): Internet addiction Disorder, All Psych Journal , December, 14.

- Frank, L. K. (1968). *Thinking as a behavior*. Journal of Genetic Psychology, 112(1),

- Stern, D. (1997): " Internet addiction Disorder" com\journal\ Internet addiction.htm.

- Huand, Z., Wang, M., Qian, M., Zhong, J., Tao, R.(2007) Chinese Internetaddiction inventory :developing a measure of Problematic Internet use for Chinese college Students. Cyber psychology& Behavior, 10(6).

Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. American Psychologist, 48(1) .

- Shapira, N.A., Goldamith, T.D., Keck, P. E., Khosla, U.M. , Elroy, S.L.(2000). Psychiatric features of individuals WithProblematic internet use. Journal of affective disorders, 57(1)

-Jeep,H.,Yoo,H.,&BumsuS.,(2006): **Psychiatric combidity assessed in Korean children and adolescents who screenpositive for internet addiction** ,Journal ofClinical Psychiatry, Vol(67) (5).

**-McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1980).** Openness to Experience and ego stage in an adult sample. *Journal of Personality and Social Psychology*, 38(6), 1179–1186.

- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (2008) :The Five-Factor Theory of personality. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (3rd ed.). The Guilford Press.

- Van Der Aa.N , Overbeek .G , Regina .J.J.M , Rutger. C.M.E. Engels, Ron .H.J.S ,Gert -Jan .M،Van .D .E (2009) :**Daily and Compulsive Internet Use and Well-Being in Adolescence: Diathesis -Stress Model Based on Big Five PersonalityTraits**, Journal of Youth Adolescence .Vol (38) ,Issue(6).

-Thatche ,A. & Goolam , S.(2005) :**Development an Psychometric properties of the problematic internet use questionnaire**, South African Jornalof Psychology (35)(4) .

- Tsai،C.C.&Lin, S.S.J(2001):**Analysis of attitudes toward computer networks and Internet addiction of Taiwanese adolescents**.Cybepsychology&Behavior, Volume (4),No(3).

-Young,K.S.(1996) :Psychology ofComputer use:XL. Addictive use of the Internet :a case that breaks theSteretype Psychological report ,(79)(3)

**-Tupes, E. C., & Christal, R. E. (1992).** Recurrent personality factors based on trait ratings. *Journal of Personality*, 60(2), 225–251. (Original work published 1961). https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00973.x

- Kayiş, A. R., Sadiç, S. B., Yilmaz, M. F., Satici, S. A., & Satici, B. (2016):Big Five Personality Traits and Internet Addiction: A Meta-Analysis. Computers in Human Behavior, 63.

- Krout, R. & Lundmark, V. (1998) : Internetparadoxes Social technology That reduce Social involvement and Psychological Well, being ,Journal of Communication ,210.

- Landers, R. N., & Lounsbury, J. W. (2006) : An investigation of Big Five relationships with total internet use. Computers in Human Behavior, 22(2).

- Rogers, C. R.(1961): *On becoming a person: A therapist's view of psychotherapy*, Houghton Mifflin, Boston, Massachusetts, U. S. A,